

## الحلقة الثانية- الصاحب الذي ليس بصاحب - القرآن من جديد

شريف طه يونس

الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له  
ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00

ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات القرآن من جديد الصاحب الذي ليس بصاحب دعوني اعيش مع  
حضراتكم هذا المشهد نريد ان نعيش هذا المشهد بقلوبنا. قال ربنا ان في ذلك لذكرى - 00:00:20

لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فالانسان تحصل الذكرى في قلبه لما يشهد تلك المشاهد بقلبه يعيشها بقلبه الان انت تخرج  
من قبرك تلتفت يمنة ويسرة فانتظر هنا وهناك تجد الجميع يخرج. سبحان الله! خشن عن ابصارهم - 00:00:42

يخرجون من الاجداد كأنهم جراد منتشر بهذا الوقت الذي لا تعرف فيه احد ولا ترى فيه احد كل منشغل بنفسه يوم ترونها تذهب كل  
مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. في هذا اليوم الذي فيه  
يوم - 00:01:08

المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرى منهم يومئذ شأن يغنى في هذا اليوم الذي فيه الاخاء يومئذ بعضهم لبعض عدو  
الا في هذا اليوم الذي فيه سبحانه الله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساعون - 00:01:25

في هذا اليوم العجيب تجد مرة واحدة كده سبحانه الله تيك احد يقول لك الا تعرفني قل من انت انا اعرفك لك انا صاحبك الكل الذي  
اظمانتك في نهارك واسهرت ليه - 00:01:39

سبحان الملك انا اشعر ان هذا اللي خارج من قبره الان وكأنه لو صح التعبير بلغتنا في اي بي شخص مهم جدا هناك من يذهب  
لاستقباله هناك من يذهب لتأمين روعته في هذا المشهد. هناك من يذهب ليبدأ معه مراسم تكريمه وتنويع من طراز خاص -  
00:02:07

يقول له الا تعرفني؟ فقولوا من انت؟ يقول انا صاحبك القرآن الذي اظمانتك في نهارك واسهرت ليلا. سبحان الله قل له وان كل تاجر  
اليوم وراء تجارته وانك اليوم من وراء كل تجارة - 00:02:25

سبحان الملك الله عز وجل يقول ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. ما لهم؟ ما لهم؟ ما لهم؟  
يرجون تجارة نعم وانك اليوم من وراء كل تجارة - 00:02:45

لقد تاجروا لاجل الاموال وتاجروا لاجل المناصب وتاجروا لاجل الجاه. لكنك تاجرت لاجل القرآن لكنك انفقت من وقتك و عمرك  
وجهوك وفكرك لاجل القرآن. فانت اليوم اربحهم تجارة فانت اليوم من وراء كل تجارة - 00:03:03

فيعطي الخلد بيمنيه ويعطي الملك بشماله بدأ للتو مراسم التنويع. يعطي الملك بيمنيه ويعطي الخلد بشماله ثم يذهب به القرآن  
فيقول اي رب حلي فيليس حلة الكرامة في ضبط فيليس حلة الكرامة - 00:03:23

سبحان الله حلة اكرام حلة اكرام لتذهب لنفسها كل مذهب ثم يقول اي رب زده فيليس وفي ضبط فيليس تاج  
الكرامة سبحان الله! يليس حلة الكرامة ثم يليس تاج الكرامة - 00:03:50

وفي رواية يليس تاج الوقار ثم يقول اي رب ارضي عنه فيرضي عنه الله الله اكبر. قال ربنا ورضوان من الله اكبر. اي رب ارضي عنه.  
فيرضي عنه الله مراسم التنويع - 00:04:15

مراسم التكريم لا زالت تسري مراسم التكريم لا زالت تسري للصاحب التكريم الان سيتجاوز ذلك الصاحب الى اهله الى اهله. سبحان

الله! يتجاوز الصاحب الى اهله فيؤتى بالوالد والوالدة فيلسان حلтан - 00:04:37

لا تقوم لهما الدنيا فيقولان بذلك فيقال باخذ ولدكما القرآن انتهت مراسيم التتويج لا لم تنتهي بعد مراسيم التكريم ثم يقال له ادخل الجنة واقرأ - 00:05:01

وارقى ورتل فان منزلك عند اخر اية معك ويزاد بكل اية حسنة من ما يشتق لان يكون في هذا المشهد من مشاهد التكريم من ما لا يتشفى لهذا الفضل العظيم؟ كلنا ولا شك يشتفى لهذا التكريم - 00:05:25

كلنا ولا شك يشتفى لهذا الفضل العظيم. نسأل الله الا يحرمنا واياكم منه ابدا هذا الفضل الكريم هذا التكريم العظيم الله سبحانه وتعالى اعده لصاحب القرآن انا قلت هذا الذي يعني قصصته على حضراتكم ومجموع روایات احادیث ذکر فيها النبي صلی الله علیه وسلم ثواب صاحب القرآن - 00:05:45

وبفضل الله كل ما ذكرناه من معلومات يعني ينسب الى النبي صلی الله علیه وسلم نسبة صحيحة وقد صح ذلك الشيخ الالباني رحمه الله تعالى هذا الصاحب صاحب عظيم نحكي من السؤال الامم الان - 00:06:09

من هو الصاحب من هو ذلك الصاحب الذي سيفوز بهذا الفضل العظيم في عرفنا الصاحب هو الذي قد حفظ القرآن رواية هو الذي قد جمع القرآن روايته هذا عرفنا اليه كذلك - 00:06:24

في عرفنا باخذ ولدكما القرآن اي بتحفيظكم ولدكما القرآن لكن دعونا نسأل رسول الله صلی الله علیه وسلم من هو الصاحب انا مصر على ان اقرأ معكم الحديث بنصه يقول رسول الله صلی الله علیه وسلم والحديث في صحيح الترغيب والترهيب وصححه الشيخ الالباني رحمه الله - 00:06:42

يقول من قرأ القرآن وتعلم وعمل به من قرأ القرآن وتعلم وعمل به. البس يوم القيمة تاجا من نور. ضوءه مثل ضوء الشمس ويكسى والده حلتان لا تقوم بهما الدنيا فيقولان بما كسينا هذا فيقال باخذ ولدكما القرآن الله - 00:07:09

الله اكبر هذا هو البحر. خلونا من القنوات النبي صلی الله علیه وسلم بنفسه يفسر اخذ القرآن بأنه قرأ القرآن تعلمه عمل به النبي صلی الله علیه وسلم بنفسه يقول ان صاحب القرآن هو من قرأه بمعنى ضبطه وحفظه. تعلمه - 00:07:35

معانيه وتعلم كيف يعمل به وعمل به. النبي صلی الله علیه وسلم نفسه يقول ان الصاحب هو الملازم للقرآن رواية ودرائية ورعاية النبي صلی الله علیه وسلم نفسه يقول هذا الكلام يحررنا فيه من التغريب - 00:07:59

نعم والله التغريب يابني احفظ القرآن لكي تلبس التاج. يلبس والدك التاج. لا ليس بمجرد الحفظ هذا تغيير هذا الكلام الغريب الذي تقول؟ والله ليس كلامي بل ان تلك الاحاديث التي تحدثنا عنها الان لو تأملتم فيها لوجدتم النبي صلی الله علیه وسلم يقول فيقول - 00:08:22

انا صاحبك القرآن الذي اظمائك في نهارك واسهرت ليك صاحبك القرآن الذي كنت تستجيب لوصاياتي بالصيام فتصوم وبالقيام فتقوم ليس مجرد الصاحب الذي يحفظ الالفاظ فقط او الایه؟ او المباني فقط وليس له علاقة بالمعاني. ما هذا الكلام الغريب؟ والله ليس كلامي هذا كلام - 00:08:45

العلماء دعوني اتلوا على مسامع حضراتكم بعض كلام علمائنا. ونتوقف تحديدا مع الامام الطبيبي رحمه الله رحمة واسعة. الطيب يرجح ان المراد بصاحب القرآن هو العامل المتذرر وليس الحافظ رواية فقط. فيقول عرفنا من اصل الدين ان العامل بكتاب الله المتذرر له - 00:09:11

افضل من الحافظ والتالي له اذا لم ينزل شأنه في العمل والتدبر. وقد كان في الصحابة من هو احفظ من الصديق واقتصر تلاوة منه وكان هو على الاطلاق. لماذا؟ لسبقه عليهم في العلم بالله وبكتابه وتذربه له وعمله به. نعم انه يقول ان منزلة الصديق اعلى من منزلة - 00:09:31

الصحابه رغم انه كان في الصحابة من كان اجمع منه للقرآن رواية لكن المنزلة الدرجات بالعمل لا بمجرد الحفظ وحين حينئذ تقدر التلاوة في القيمة على قدر العمل فلا يستطيع احد ان يتلو اية الا وقد اقام ما يجب عليه فيها. واستكمال ذلك انما يكون للنبي صلی

ثم لامة بعده على مراتبهم ومنازلهم في الدين ومعرفة اليقين. فكل منهم يقرأ على مقدار ايه ده الطيب يفسر اقرأ وارتقا ورتل يقول  
كل منهم يقرأ على مقدار ملازمته اياه تدبرا وعملا - 00:10:11

يعني انا معى ستة الاف اية رواية حينما اتي يوم القيمة ستة الاف عملت بكم منها؟ تدبرت كم منها؟ مئة مئة درجة يقول على حسب  
نصيبي هذا الكلام استحسن القاري جدا وقال مؤكدا الكلام الطيب وهو في غاية من الحسن والبهاء ونهاية الظهور - 00:10:29  
فمجدد التلاوة والحفظ لا يعتبر اعتبارا يترتب عليه المراتب العالية في الجنة ووافقهما ابن عجيبة وشيخه فقال كل ما ورد في فضل  
اهل القرآن فالمراد به في حق من عمل به. واخلص في قراءته وحافظ على حدوده - 00:10:50

به ورعاه حق رعايته وقد ورد فيمن لم يعمل به او قرأه لغير الله وعيده كبير ورد انهم اول من يدخل جهنم. وذكر كلاما عن شيخه عن  
شيخه عبدالرحمن الفاسي بل وافقهم جميعا الشيخ عبدالمحسن العباد حفظه الله. فقال صاحب القرآن هو الذي يقرأه - 00:11:07  
ويعمل به وليس الذي يقرأه فقط دون ان يعمل به لذلك نحن نقول انا ربما اسامح لو قلت لي صاحب القرآن لابد ان يكون عاما.  
ويشتهر الحفظ مع العمل ربما امرر هذه - 00:11:27

رغم ان الاصل في في الصاحب العمل لكن لا امر ابدا ان تقول لي ان الحافظ فقط رواية هو الصاحب هذه التي لا تقبل يعني قبل ان  
يكون الصحب هو العامل فقط حتى وان لم يكن يحفظ روايته - 00:11:45  
يقبل ان يكون هو العامل مع الحافظ ايه؟ رواية. لكن لا يقبل ابدا ان تقول لي ان الحافظة الایه؟ هو ان الحافظ فقط هو الصاحب  
الشيخ يقول اما اشتراط الحفظ في هذا الحديث فلا يوجد شيء يدل عليه. فيمكن ان يكون ذلك بالحفظ ويمكن ان يكون بغير الحفظ.  
لكن لا شك - 00:11:59

كان في الحفظ ميزة وغیرها من الاحادیث والشيخ عبدالعزيز الراجحي ايضا يوافقهم على نفس الكلام وغيره من الاحادیث التي لا  
يتسع المقام لذكرها ودعوني اختم بهذه القصة المؤسفة في احدى الدورات التدريبية لمشروعنا كانت هناك اخت - 00:12:19  
يعني تحفظ القرآن بالقراءات العشر يعني في اثناء الدورة بعد ان تكلمنا عن مفهوم صاحب القرآن. قالت لي يا دكتور لو سمحت اذن  
لي ان اذهب فاعلم هذا المفهوم في مسجدي - 00:12:40

قلت لها انت تعلمين انا يعني لا اجي احذا الا بعد ان يعني ننتهي من الدورة وتخبرين. قالت ساحكي لك ثم انظر هل ستاذن لي ام لم  
تاذن لي قلت تفضلي - 00:12:53

قالت في يوم من الايام كان عندي دورة في المسجد اتكلم فيها عن فضل القرآن الكريم و كنت اتكلم عن فضل صاحب القرآن وقرأت  
هذا الحديث ان القرآن يلقى صاحبه يوم القيمة كالرجل الشاحن - 00:13:06  
وتقول كان عندنا امرأة كبيرة في السن في المسجد هذه المرأة قالت كنا نسميها عاشقة القرآن. لو صح التعبير كانت محبة للقرآن  
ملازمة للقرآن ليل نهار هذه المرأة كانت كثيرا ما تأتي تسألنا ما معنى هذه الآية؟ وكيف اعمل يا بنتي بهذه الآية؟ وكيف اطبقها في  
حياتي؟ كانت معتنقة بذلك. لكن كانت قدرتها ضعيفة على - 00:13:18

ضبط وحفظ الرواية فالمرأة وهي تسمع هذه الاحاديث اشتاقت لهذه المنزلة فقالت يا بنتي هل يمكن ان اكون مع هؤلاء تقول فكنت  
في مأزق هل اسللها واقول نعم لكن بذلك اخالف اعتقادى - 00:13:40  
ام اخبرها بالاعتقاد الصحيح؟ فقلت لها يا امي سامحيني هذا لاحفظ وانت لا تحفظين تقول المرأة انفجرت في بكاء مرير لمدة  
ثلاث ساعات لا نستطيع ان نوقفها ابدا وتقول ربى يعلم اني احب القرآن. ربى يعلم اني اريد صحبة القرآن. انا لازمه. ما هيش صحبة  
في اللغة تفيد الملازمة. انا - 00:13:55

ولازم معانيه ليل نهار. لكن انا ما استطيع فماذا افعل؟ والله لما سمعت منها تذكرت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلواه  
قتلهم الله الا سألوها اذ لم يعلموا انما شفاء العي السؤال وفي ضبط انما شفاء العي السؤال. قلت طموح تلك المرأة. سبحان الله! قتلت  
رجائها في الله سبحانه وتعالى - 00:14:20

قتلت املها وهي ربما كانت اولى بصحبة القرآن من يصحبون مبانيه. لقد صحبت المرأة معانيه وهم يصحبون مبانيه. فهي اولى بصحبة القرآن منهم بنص كلام رسول الله وبنص كلام علمائنا والشيخ العثيمين رحمة الله لما رجل كهذه المرأة بعث له ارسل له يشتكي - 00:14:40

من ان بعض الشباب عنده في المسجد من يجمعون القرآن رواية يتهمونه يقول له انت انت لست يعني من اهل القرآن انت لا تحفظ القرآن فقال قل لهم انا اولى بلفظ اهل القرآن منكم لان اهل القرآن هم العاملون بالقرآن. فالرجل كان عنده عناية بتفهم القرآن وعنایة بمعانيه. دعوني اختصر الصاحب هو - 00:15:00

عامل ممكن اني اكون حافظ وممكن الا يكون حافظ ولا شك لو كان حافظ كان افضل ولا شك لو كان معلم كان افضل لكن العمل ركن ركين اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اصحاب القرآن وان لا يحرمنا فضلا من فضائل القرآن. فالنبي صلى الله عليه وسلم علق كل الخير الذي - 00:15:20

اخبر به عن كثير من سور القرآن بالصحبة البقرة وال عمران تحجjan عنه صاحبها سورة تبارك غفرت لصاحبها. علاقه بالصحبة فنسائل الله عز وجل ان ينفعنا بالقرآن الكريم. ويجعلنا من اصحابه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم - 00:15:42  
دمتم بخير الى لقاء اخر ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:59